

كلية التربية  
جامعة أسوان  
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تنمية التفكير  
عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

إعداد

د. فاطمة عبد الفتاح أحمد  
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ  
كلية التربية جامعة أسوان

٢٠١٨/٨/٨

٢٠١٨/٨/١٥

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

## فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

إعداد / د. فاطمة عبد الفتاح أحمد

### ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلي تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة التاريخ من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م، وذلك من خلال استخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تدريس وحدة (الحضارة العربية و ظهور الإسلام). ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مجموعة من المواد والأدوات تتمثل في كتيب الطالب مُعد وفقاً لاستراتيجية سوم (SWOM) ودليل المعلم الإرشادي، واختبار مهارات التفكير عالي الرتبة، ومقياس عادات العقل.

وتكونت عينة البحث من (٩٠) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي تم تقسيمها إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (٤٥) طالب ودرست باستخدام استراتيجية سوم (SWOM)، ومجموعة ضابطة وتكونت من (٤٥) طالب ودرست بالطريقة المعتادة، وتم استخدام منهج البحث التجريبي لتحقيق أهداف البحث.

وقد أوضحت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير عالي الرتبة ومقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير لاستخدام سوم (SWOM) في تدريس التاريخ وتنمية التفكير عالي الرتبة وعادات العقل لدى طلاب المجموعة التجريبية، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة التوسع في استخدام استراتيجية سوم (SWOM) في برامج إعداد المعلم وإدراجها في كتاب دليل المعلم لمادة التاريخ بهدف تنويع إستراتيجيات التدريس في المرحلة الثانوية. كما قدم البحث عدداً من البحوث المقترحة التي ترتبط بتوظيف استراتيجية سوم (SWOM)، والتفكير عالي الرتبة وعادات العقل في تدريس التاريخ.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية سوم (SWOM)، التفكير عالي الرتبة، عادات العقل.

## **The Effectiveness of Teaching History using (SWOM) Strategy in Developing High-level Thinking and Some Mind Habits of the Second Year Secondary Students.**

### **Abstract**

The current research aimed to develop the high level thinking skills and some Mind habits of secondary students in the academic year 2017/2018 through the use of the (SWOM) strategy in teaching the unit of "Arab civilization and the emergence of islam". To achieve this aim, a set of materials and tools has been developed. The student handbook was prepared according to the SWOM strategy, the teacher guide, the test of high-level thinking skills, and the measurement of the Mind habits.

The sample consisted of (90) students from the second grade of secondary school, divided into two groups; an experimental group consisting of (45) students studied using a (SWOM) strategy and a control group consisting of (45) students studied in the usual way. The experimental approach was used to achieve the research aims.

The results of the study showed that there was a statistically significant difference at (0.01) between the mean scores of the experimental group and the control group in the post-application of the high-level thinking scale and the scale of the mind habits in favor of the experimental group. The results also showed a significant impact on the use of (SWOM) in the teaching of history and the development of high-level thinking and mind habits among the students of the experimental group. The research ended with a series of recommendations; the most important of which is the need to expand the use of the (SWOM) strategy in teacher preparation programs in the teacher's guidebook in history in order to diversify the strategies of teaching at the secondary level. The research also presented a number of proposed research related to the employment of the (SWOM) strategy, high-level thinking and the mind habits in the teaching of history.

**Keywords:** SWOM Strategy, High-Level Thinking, Mind Habits.

## فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

إعداد / د. فاطمة عبد الفتاح أحمد

### مقدمة البحث:

تشهد الساحات التربوية حاليًا تغيرات مكثفة لمحاولة تغطية قفزات القرن الحالي من تطورات علمية ومعلوماتية وتكنولوجية، فلم يعد هدف التعلم إكساب المحتوي والمهارات فحسب، وإنما توظيف هذا التعلم لبناء شخصية المتعلم ليكون مسئولًا عن تعلمه قادرًا علي اكتشاف وتطوير وإنتاج المعرفة واستخدامها في حل المشكلات التي تواجهه وتواجه مجتمعه بثقة وإصرار .

وفي ضوء التغيرات التي حدثت في المناهج الدراسية بدأ الاهتمام بتقديم استراتيجيات تربوية حديثة لوضع المتعلم في بيئات فكرية بعيدة المدى تمكنه من ممارسة مستويات التفكير العليا بصورة فعالة كي ينتج عنها عمليات ذهنية يستخدمها في حل المشكلات التي تواجهه وصناعة القرارات الخاصة بحلها. وتعتبر استراتيجية سوم (Swom) أحد استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي تركز علي دمج مهارات التفكير في المحتوي الدراسي كما تهتم بتنمية العادات العقلية من خلال استخدام أنشطة تعليمية تساعد علي تجسيد الأفكار لاستيعابها، وتشتمل علي ست مهارات وهي (التساؤل، المقارنة، توليد الاحتمالات، التنبؤ، حل المشكلات، واتخاذ القرار).

وجاءت تسمية سوم باعتماد أول حرف من كل كلمة من اسم الاستراتيجية باللغة الانجليزية (School Wide Optimum model) وأهم ما يميزها سهولة التعامل معها إذ تتسم بالوضوح والدقة في التفاصيل، و تمثل مجموعة من الأفكار والأسئلة المنظمة التي يتبعها المعلم عند تدريسه لمهارات التفكير. وتكمن أهمية استراتيجية سوم (Swom) في أنها تشجع المتعلم علي عدة مهارات منها استثمار المعلومات الواردة في المادة الدراسية لحل المشكلات الخاصة بها، وتساعده علي تقديم أكثر من تساؤل وتوليد الاحتمالات لحل هذه المشكلات، فضلاً عن أنها تنمي عند المتعلمين مهارات النقد والتقويم والموازنة والتحليل عن طريق إتقان مهارة اتخاذ القرار، كما تعمل علي دمج مهارات التفكير أي دمج العادات والعمليات العقلية المنتجة والمهارات بشكل واضح ومحدد في تدريس المنهج. ( الهاشمي وطه، ٢٠٠٨: ١٤١).

وأشارت العديد من الدراسات إلي فاعلية إستراتيجية سوم في تنمية العديد من النتائج التعليمية منها التحصيل، و مهارات التفكير المختلفة، ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، ومن هذه الدراسات: دراسة حسين (٢٠١٢)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٢) ، ودراسة الجنابي (٢٠١٣)، ودراسة الخفاجي (٢٠١٤)، ودراسة سليم (٢٠١٥)، ودراسة حمزة ، إبراهيم (٢٠١٥)، ودراسة العابدي (٢٠١٦).

وقد ظهر اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث ركز أصحابه علي ضرورة تنمية عدد من الاستراتيجيات التفكيرية فيما أصبح يعرف باتجاه العادات العقلية، وتتمثل في اعتماد الفرد علي استخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثر فاعلية، وتكون نتيجة هذه المهارات أقوى وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر وسرعة أكثر عند حل المشكلة.(قطامي ومحمد، ٢٠٠٥: ٩٥).

وقد حدد كوستا وكالليك (Costa, Kallick, 2002:23) ست عشرة عادة عقلية يجب إكسابها وتميئتها لدي المتعلمين، وهي: المثابرة، التحكم في التهور، التفكير بوضوح، الإصغاء بفهم وتعاطف، جمع البيانات باستخدام الحواس، التفكير في التفكير، الابتكار والتجديد، الكفاح من أجل الدقة، التفكير بمرونة، الاستجابة للتساؤلات بدهشة، التساؤلات وطرح المشكلات، الإقدام علي المخاطرة بمسئولية، تطبيق المعارف الماضية، التفكير التبادلي، إيجاد الدعابة أو الفكاهة، بالإضافة الاستعداد الدائم للتعلم. ويؤكد كامبل (Campbell, 2006:3) علي ضرورة فهم المعلم معني عادات العقل والممارسات الخاصة بها، بحيث يمكنه ذلك من غرس تلك العادات في سلوك التلاميذ ومن ثم الحكم علي مدي ممارساته لها.

ويمكن تنمية العادات العقلية لدي المتعلم بتحويل محور العملية التعليمية من الاهتمام بالمنهج الدراسي وما يحتويه من مادة علمية ومقررات إلى التركيز على عقل المتعلم ذاته وكيفية استقباله للمعلومات ومعالجتها وتنظيمها وتخزينها في الذاكرة طويلة الأجل، بحيث تصبح سهلة التذكر والتطبيق، وبالتالي تتكون لديه عادات عقلية متقدمة تصبح سهلة الممارسة (أشرف، 2003: ٥٥).

ويشير كوستا وكالليك (Costa, Kellick, 2003, 146) إلي أن إهمال عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية، فالعادات العقلية لا تقتصر علي مجرد امتلاك المعلومات، ولكنها تتضمن - أيضًا - معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها، في نمط من السلوكيات الذكية.

وغالبًا ما يفقد الطلاب نسبة كبيرة من التعلم السابق لهم بعد نهاية العام الدراسي، ويرجع ذلك لعدم تدريبهم على عادات العقل المنتجة التي تمكنهم من الاستفادة مما تعلموه في المدرسة وتوظيفه في حياتهم العادية والتي تعمل على بقاء المعلومات التي اكتسبها الطلاب فترات زمنية طويلة.

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة بهدف تنمية بعض العادات العقلية لدي المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة منها: دراسة حسين (٢٠١٦)، ودراسة محمود (٢٠١٥)، ودراسة (الجعفري، ٢٠١٢)، ودراسة (عبد الوهاب، ٢٠١٢)، ودراسة (الميهي والشافعي، ٢٠٠٩)، ودراسة (فتح الله، ٢٠٠٩)، ودراسة (عبد العظيم، ٢٠٠٩)، ودراسة مارشال (Marshall، ٢٠٠٩)، ودراسة (حسام الدين، ٢٠٠٨)، ودراسة (سعيد، ٢٠٠٦)، ودراسة هو (Hu، 2005)، ودراسة (أبو المعاطي، ٢٠٠٤).

وتتمكن أهمية التاريخ كمادة دراسية في أنها تساهم بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، لأنه لا تتضح قيمة التاريخ كمادة دراسية في تقديم معلومات تاريخية مجردة فحسب، وإنما لإكساب الطلاب المهارات العقلية العليا من نقد وتحليل وتفسير واستنتاج وإصدار الأحكام، كذلك تعد مادة التاريخ مجالاً لتنمية أنواع متعددة من التفكير الابداعي، الناقد، المنطومي، التاريخي، والتفكير عالي الرتبة؛ مما يجعل المتعلمين يعملون كمؤرخين من حيث، طرح الأسئلة، وجمع المعلومات والحقائق وتبادلها، ومعرفتهم بالعالم المحيط بهم، بالإضافة إلي فهمهم أنفسهم ومكانتهم في المجتمع.

وفي ظل هذا العصر تظهر الحاجة بشده إلي مفكرين غير تقليديين، بل مفكرين يتميزون بمهارات عليا تتلائم مع هذا العصر، ويعد التفكير عالي الرتبة احد أهم الأبعاد التربوية التي بدأ الاهتمام بها كأحد المفاتيح الهامة لتحقيق الأهداف التربوية لعملية التعلم.

ويتضمن التفكير عالي الرتبة تنظيمًا ذاتيًا لعملية التفكير، كما يتضمن تحليلاً للأوضاع والمواقف المعقدة اعتماداً علي المحاكمات العقلية التي يجربها الفرد، كما أنه يعطي حلولاً متعددة بدلاً من إعطاء حل فريد.

ويري كلا من زيتون(٢٠٠٩: ١٣٧)، والعنوم( ٢٠٠٧: ٢٢٧) أن التفكير عالي الرتبة ما هو إلا مفهوم يشير إلي مهارات التفكير العليا المتمثلة في مهارات التفكير لكل من: الناقد، الابداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وما وراء المعرفة.

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة التفكير عالي الرتبة وتنميته دراسة العمري(٢٠٠٥)، ودراسة السهو (٢٠٠٥)، ودراسة خضر (٢٠٠٧)، ودراسة قطيط (٢٠٠٨)، ودراسة خليل (٢٠٠٩)، ودراسة عبده (٢٠١٠)، ودراسة العفون وعبد الواحد(٢٠١٢)، ودراسة حسين(٢٠١٥)، ودراسة توفيق (٢٠١٦).

ونظرًا لأن الواقع التعليمي أكد علي أن الطلاب يفتقرون إلي استخدام العادات العقلية في مختلف النشاطات التعليمية والعملية في مادة التاريخ، إضافة إلي أنهم يحفظون المصطلحات والمفاهيم التاريخية دون فهم، لذلك فقد أشار المخططون لمناهج التاريخ إلي ضرورة تضمين العادات العقلية في المناهج.

بالإضافة إلي أن كثير من الممارسات التدريسية لا تتسجم مع العادات العقلية ولا تحفز الطلاب علي التفكير بل تدفعهم إلي حفظ المعلومات واستظهارها. (ولف، 2006:22، Wolf)، وقد أشار محمد (٢٠٠٥:١٢٧) إلي أن الاهتمام بالمحتوي لم يعد قاصرًا علي مجرد إكسابه للمتعلم فحسب، بل إلي توظيف هذا المحتوى في تنمية مهارات التفكير بشكل يتحول إلي سلوك دائم للمتعلم، الأمر الذي يجعله عادة عقلية يمارسها مدي الحياة .

وبالتالي فهناك حاجة إلي أن يكون للمتعلم نظام عقلي للتفكير في مجريات الأحداث يمكنه من ربط المفاهيم الموجودة لديه بحياته اليومية كما يمكنه من تذكر المعلومات، وعلى مستوى الواقع العملي، فمن خلال عمل الباحثة كمشرفة لطلاب التربية الميدانية في المرحلة الثانوية لاحظت أن:

- تدريس مقررات التاريخ بالمرحلة الثانوية يركز علي المعلومات والاحتفاظ بها دون الاهتمام باستخدام الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تهتم بالعادات العقلية والتفكير عالي الرتبة لدي المتعلمين.
- نادرا ما يعنى بتنمية عادات العقل المنتج في التاريخ والتي أقرها كوستا وكاليك كما في مقدمة البحث لدى الطلاب، وعادة ما يركز معلمو التاريخ على المحتوى المعرفي للمادة بعيداً عن تبني إستراتيجيات معرفية يمكن من خلالها التعامل مع الطالب للوصول به إلى تنمية عادات العقل المنتج.
- يتم التركيز داخل الفصل على تذكر بعض الحقائق والمصطلحات التاريخية، بعيداً عن المناقشات و فرض فرضيات تم وضعها مسبقاً والتي من خلالها يمكن تنمية عادات العقل المنتج وقياسها لدى الطلاب. وبالإطلاع أيضاً على دفاتر تحضير المعلمين وُجد غلبة الأداء التقليدي في تحضير وتدريس موضوعات التاريخ، حيث يقوم المعلمون بتحفيظ الطلاب حفظاً روتينياً مع إهمال مهارات التفكير والعادات العقلية.

كما قامت الباحثة بتطبيق مقياس جاهز لعادات العقل علي عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي (٣٨ طالباً) بمدرسة أحمد أبازيد الثانوية، وتناول المقياس خمس عادات عقلية هي: المثابرة ، التحكم في التهور، التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، التصور و الابتكار والتجديد، وقد جاءت النتائج مؤكدة حصول ٦٧% من الطلاب علي درجات أقل من ٥٠% دون المتوسط.

ومن الملاحظ أن العديد من الباحثين تناولوا كل نوع من أنواع التفكير علي حده بالدراسة والتقصي في علاقته بالعديد من المتغيرات إلا أنه في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة نحو اتساع أهمية التفكير والتعليم من اجل التفكير ما يتطلب دراسة هذه الأنواع مجتمعة في نموذج بنائي تتحدد فيه الأهمية النسبية لكل نوع منها ومن هنا جاءت الحاجة لهذا البحث.

#### مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في أن هناك صعوبات يعاني منها الطلاب مما يقدم لهم من أساليب التدريس المتبعة من معلمي ومعلمات التاريخ فهي لا تساعد علي تنمية مهارات التفكير بصفة عامة، مما يؤكد أن هناك حاجة ماسة إلي تبني استراتيجيات حديثة تتادي بضرورة تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وعادات العقل لدي الطلاب، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية سوم Swom والتي تهدف إلي بناء اتجاهات ايجابية لدي الطلاب نحو التفكير والخيال والإبداع ، وفي حد علم الباحثة- لا يوجد أي بحث اجري للتحقق من فاعلية استراتيجية سوم Swom في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

" ما فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية سوم (Swom) في تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي؟".

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١. ما صورة وحدة معدة وفقا لإستراتيجية سوم Swom في تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ؟
٢. ما فاعلية الوحدة المعدة وفقا لإستراتيجية سوم Swom في تنمية التفكير عالي الرتبة لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ؟
٣. ما فاعلية الوحدة المعدة وفقا لإستراتيجية سوم Swom في تنمية بعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

#### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلي تحقيق ما يلي:

١. إعداد صورة لوحدة معدة وفقا لإستراتيجية سوم Swom في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.
٢. التعرف علي فاعلية الوحدة المعدة وفقا لإستراتيجية سوم Swom في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.
٣. التعرف علي فاعلية الوحدة المعدة وفقا لإستراتيجية سوم Swom في تنمية بعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

#### أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في أنه :

١. يدرّب الطلاب علي مهارات التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل من خلال التدريس بالإستراتيجية.
٢. يُسهم في تقديم مقياس لكل من مهارات التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لطلاب الصف الثاني الثانوي.
٣. يساير الاهتمام المتزايد بعادات العقل ومدى أهميتها علي المستوي العالمي والمحلي.
٤. يعد استجابة للاتجاهات العالمية التي تتادي بالتعليم من أجل تنمية التفكير ومهاراته.
٥. يوفر دليل معلم يمكن الاستعانة به في تنمية التفكير عالي الرتبة وعادات العقل.
٦. يوفر كتيب للطلاب يمكنه من تطوير عاداته العقلية باستخدام استراتيجية سوم Swom.
٧. يقدم مقياس للتفكير عالي الرتبة وعادات العقل يمكن أن يفيد المعلمين ومقومي المناهج.



## حدود البحث :

### اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية :

١. الوحدة (الأولي) المقررة علي طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة التاريخ من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م.
٢. عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي من مدارس محافظة أسوان.
٣. بعض مهارات التفكير عالي الرتبة منها : (التفكير الناقد، التفكير الابداعي، التفكير المبتا معرفي).
٤. بعض عادات العقل من تصنيف كوستا وكالليك Costa & Kallick لعادات العقل والاقتصار منها علي ست عادات عقلية وهي: (التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات , الخلق والتصور والابتكار، تطبيق المعرفة الماضية علي أوضاع جديدة، جمع البيانات باستخدام الحواس، التفكير التبادلي).

### مواد البحث وأدواته :

١. مقياس مهارات التفكير عالي الرتبة ( إعداد الباحثة )
٢. مقياس عادات العقل ( إعداد الباحثة )
٣. دليل المعلم ( إعداد الباحثة )
٤. كتيب الطالب ( إعداد الباحثة )

### منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في ما يتعلق بمسح وتحليل أدبيات البحث لتحديد الجانب النظري، كما استخدم البحث المنهج التجريبي، وذلك في ما يتعلق بتحديد فاعلية تدريس التاريخ باستخدام إستراتيجية سوم (Swom) في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة و بعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، حيث اعتمد البحث علي التصميم التجريبي التالي:

أ- المجموعة التجريبية: وهي مجموعة الطلاب الذين يدرسون الوحدة المختارة بإستراتيجية سوم (Swom).

ب- المجموعة الضابطة: وهي مجموعة الطلاب الذين يدرسون نفس الوحدة المختارة وفقاً للطريقة المعتادة.

## فروض البحث:

١. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مقياس التفكير عالي الرتبة البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

٢. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مقياس عادات العقل لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

## إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي ولاختبار صحة فروضه اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

١. الإطلاع علي الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة في مجال البحث لإعداد الإطار النظري حول إستراتيجية سوم SWOM ومهارات التفكير عالي الرتبة وعادات العقل .

٢. إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام إستراتيجية سوم SWOM و إعداد كتيب أنشطة الطالب وتم عرضهما في صورتها الأولية علي مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية لإبداء الرأي حولهما وإجراء التعديلات اللازمة .

٣. إعداد أدوات البحث: مقياس مهارات التفكير عالي الرتبة ومقياس عادات العقل وعرضهما علي المتخصصين لإبداء الرأي فيهما, و إجراء التعديلات اللازمة.

٤. اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة أسوان كمجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

٥. تطبيق أدوات البحث علي العينة المختارة قبليًا.

٦. تدريس الوحدة المختارة لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية سوم Swom وتدريس نفس الوحدة لطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٧. تطبيق أدوات البحث علي العينة المختارة بعديًا.

٨. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً و تفسيرها.

٩. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

## مصطلحات البحث :

١- إستراتيجية سوم SWOM :

عرفها الهاشمي وطه (٢٠٠٨: ١٤١) بأنها: " مجموعة أفكار وأسئلة منظمة يتبعها المعلم عند تدريسه

لمهارات التفكير الابداعي والناقد".

وتُعرف إجرائياً بأنها: سلسلة متناسقة لأنواع متعددة من مهارات التفكير يستخدمها طلاب الصف الثاني الثانوي عند دراستهم لوحدة (الحضارة العربية و ظهور الإسلام) بهدف الوصول إلي أكبر قدر ممكن من الأفكار والمفردات المتناسقة في الموقف التعليمي المحدد.

## ٢- التفكير عالي الرتبة:

عرفه العتوم(٢٠٠٧: ٢٠٢) بأنه " نمط تفكيري مستقل ويمتلك الخصائص التي تميزه عن أنماط التفكير العادي، والناقد، والإبداعي، والتأملي، وغيرها".

ويُعرف إجرائياً بأنه: مجموعة العمليات العقلية المعقدة والمتضمنة في أنواع التفكير المختلفة كالتفكير الناقد، والإبداعي، والميتا معرفي، ويتحدد بالدرجة التي حصل عليها طالب الصف الثاني الثانوي في مقياس التفكير عالي الرتبة المُعد لهذا الغرض.

## ٣- عادات العقل:

يُعرفها عبد العظيم ( ٢٠٠٩ : ٥٩) بأنها: " اعتماد الفرد علي استخدام أنماط معينة من السلوك المكتسب الذي يؤسس في عقله ويتحول إلي سلوك متكرر ومنهاج ثابت لديه يوظف من خلاله العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما بحيث يحقق أفضل استجابة".

ويقصد بها إجرائياً: مجموعة السلوكيات التي يمكن تدريب الطلاب عليها عند مواجهتهم لمشكلة أو موقف محير أثناء دراستهم لوحدة " الحضارة العربية و ظهور الإسلام" المقررة علي طلاب الصف الثاني الثانوي بغية الوصول إلي حلول إنتاجية، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس عادات العقل المُعد لهذا الغرض والمتضمن ست عادات عقلية وفقاً لتصنيف كوستا وكاليك Costa & Kallick وهي (التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات ، التصور والابتكار، تطبيق المعارف الماضية في أوضاع جديدة، جمع البيانات باستخدام الحواس، والتفكير التبادلي).

## الإطار النظري للبحث

يشمل الإطار النظري للبحث المحاور الأساسية الآتية:

أولاً: استراتيجية سوم.

ثانياً: التفكير عالي الرتبة.

ثالثاً: عادات العقلية.

المحور الأول: استراتيجية سوم:

يتناول هذا المحور استراتيجية سوم (Swom) من حيث، المفهوم، والمهارات وعمليات التفكير الخاصة بها، وأدوار المعلم في ضوء استراتيجية سوم (Swom)، وأهميتها، ونتناول ذلك تفصيلاً.

## • أصل التسمية:

جاءت التسمية بأنها منظومة تعليمية أطلق عليها اسم الأنموذج الأمثل الواسع أو الشامل لكل مدرسة، اختصر بكلمة (Swom) باعتماد أول حرف من كل كلمة من اسم الاستراتيجية باللغة الانجليزية school wide optimum model واسم الاستراتيجية يتكون من شقين SW وهما الحرفان الأولان من كلمة Swartz والشق الثاني Om وهما الحرفان الأولان من كلمة omar لأنها تقدم برنامجاً تطويرياً يشمل كل جوانب صناعة الانسان المتعلم الناجح، وتنهض بجميع من في المدرسة وتشمل كل أركانها، فاستراتيجية (سوم) تشتمل علي تعليمات وإرشادات تضمن بيئة تعليمية ناجحة، وخطة تنظيمية شاملة لإدارة جميع أجزاءها، التي تنظم المدرسة بأسرها.

وتُعرف إجرائياً بأنها: سلسلة متناسقة لأنواع متعددة من مهارات التفكير يستخدمها الطلاب بهدف الوصول إلي أكبر قدر ممكن من الأفكار والمفردات المتناسقة في الموقف التعليمي المحدد.

## • مهارات وعمليات التفكير لاستراتيجية سوم (Swom) : تقسم مهارات التفكير الخاصة بنموذج سوم

(Swom) من خلال مايسمى بالخريطة العقلية المعرفية إلى قسمين هما: (عبد الكريم، 2004: 96)

(١)- مهارات العقل المعرفية وعملياته و تصنف إلى عدة مهارات عامة وتصنف كل منها إلى مهارات أقل عمومية كالتالي:

أ- مهارات اكتساب المعرفة وتحقيق التكامل بينها.

ب- مهارات توضّح الأفكار وتحسين الفهم.

ج- مهارات تعمق المعرفة وصلها.

د- مهارات استخدام المعرفة استخداما ذا معنى.

(٢)- عمليات العقل وعاداته المنتجة وتصنف كل منها إلى عمليات أقل عمومية هي:

أ- الوعي بالذات وضبطها.

ب- الوعي بالتفكير وضبطه.

ج- ضبط الأداء.

## • مهارات إستراتيجية سوم (Swom):

وتتألف إستراتيجية سوم من ست مهارات للتفكير وهي:

### ١- مهارة التساؤل:

تستند هذه المهارة إلى طرح الأسئلة قبل التعلم وفي أثناءه وبعده، وبما يسهل فهم الطالب وتوقفه عند العناصر المهمة في المادة التعليمية، والتفكير في المادة العلمية وربط القديم بالجديد، والتنبؤ بأشياء جديدة والوعي بدرجة استيعاب عالية وإثارة الخيال. (بهلول، ٢٠٠٤: ٣)

## ٢- مهارة المقارنة:

وتتضمن تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر، مثل المقارنة بين فكرتين أو حادثتين أو منظمين مؤسستين، أو شخصين للوصول إلى هدف أو قرار محدد، وتحتوي مهارة المقارنة دائماً على الخصائص التي تتشابه، والخصائص التي تختلف، وهي من مهارات التفكير الأساسية وتهدف لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة. (شواهين، ٢٠٠٩: ١٣٠)

## ٣- مهارة توليد الاحتمالات:

وتتضمن هذه المهارة استخدام المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة بطريقة بنائية، إذ يقوم المتعلم وفق هذه المهارة بالعمل على إقامة الصلات بين الأفكار الجديدة المولدة والأفكار السابقة من خلال إيجاد بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات المولدة، والأبنية المعرفية السابقة لدى المتعلم. ومن المتوقع وفق هذه المهارة أن تولد المعلومات بقلب جديد عما ألفه الفرد.

## ٤- مهارة التنبؤ:

هي تلك المهارة التي تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث مستقبلاً، وبالنسبة للطلاب فهي تمثل التفكير فيما سيحدث في المستقبل، بناء على ما يتوفر من معلومات تقود إليه، أي أن عملية جمع المعلومات تعد خطوة أساسية وسابقة للتنبؤ.

## ٥- مهارة حل المشكلات:

هي تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة. (ابو جادو، نوفل 2007: 561).

## ٦- مهارة اتخاذ القرار:

هي عملية عقلانية رشيدة، تتبلور في ثلاث عمليات فرعية هي البحث والمفاضلة والمقارنة بين البدائل واختيار أفضل هذه البدائل، والقرار عملية ذهنية عقلية بالدرجة الأولى تتطلب قدرًا من التصور والإبداع ودرجة كبيرة من المنطقية والبعد عن التحيز أو التعصب أو الرأي الشخصي.

## أدوار المعلم في ضوء استراتيجية سوم (Swom):

باستقراء الأدبيات التربوية مثل (الخفاجي ٢٠١٤)، (سليم ٢٠١٥)، و(العابدي ٢٠١٦)، التي تناولت أدوار المعلم في ظل استراتيجية سوم (Swom) توصلت الباحثة إلى النقاط التالية التي يمكن تلخيصها كأدوار للمعلم عند التدريس باستخدام استراتيجية سوم (Swom):

- توفير بيئة صفية آمنة لا تشعر التلميذ بالتهديد والخوف أثناء عملية التعلم.
- استخدام أسلوب الإثارة والتشويق قبل البدء في أي نشاط.
- تشجيع التلاميذ على تقديم طرق مختلفة ومتنوعة وغير تقليدية في حل الأنشطة المختلفة.
- ملاحظة التلاميذ دائماً أثناء تنفيذ الأنشطة.

- تحدي قدرات التلاميذ بما يؤدي إلي طرح أفكار عديدة ومتنوعة.
- تشجيع التلاميذ داخل البيئة الصفية وخارجها.

### أهمية استراتيجية سوم (Swom):

تتميز استراتيجية سوم (Swom) بالعديد من المزايا والفوائد يمكن تلخيصها في أنها:

- تزيد قدرة الطلاب علي إدارة معرفتهم وتوظيفها بطريقة فاعلة في مواجهة الواقع وتساعدهم علي ترتيب أفكارهم، وتزيد من جذب انتباههم إلي الدرس.
- تجعل الطلاب يفكرون في ما يقدم لهم.
- تزيد من فاعلية الطالب داخل غرفة الصف.
- تساعد في تنمية مهارات الطلاب فوق المعرفية بما تمتاز به من السهولة والدقة والوضوح.

وقد أكدت أهمية استخدام استراتيجية سوم (Swom) العديد من الدراسات منها:

- دراسة حسين (٢٠١٢) وهدفت إلي تقصي فاعلية استراتيجية سوم (Swom) في تحصيل مادة الكيمياء لدي طالبات الصف الثاني الثانوي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل علي فاعلية الاستراتيجية.

- دراسة إبراهيم (٢٠١٢) وهدفت إلي التعرف علي أثر استراتيجية سوم (Swom) في تحصيل مادة التاريخ وتنمية المهارات فوق المعرفية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، وأشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار المهارات فوق المعرفية، وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

- دراسة الجنابي (٢٠١٣) وهدفت إلي التعرف علي فاعلية استراتيجية سوم (Swom) في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لدي طالبات الصف الأول الثانوي، وأشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

- دراسة الخفاجي (٢٠١٤) التي استهدفت تعرف أثر استخدام استراتيجية سوم (Swom) في تحصيل واستبقاء المعلومات لدي طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الجغرافيا الطبيعية وتوصلت نتائج البحث إلي تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في التحصيل واستبقاء المعلومات.

- دراسة سليم (٢٠١٥) والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية استراتيجية سوم (Swom) في تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار في العلوم لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتوصلت نتائج البحث إلي تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في عادات العقل واتخاذ القرار.

- دراسة حمزة ، إبراهيم(٢٠١٥) التي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية سوم (Swom) في تنمية التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات لدي طالبات الصف الأول الثانوي، وأشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

- دراسة العابدي (٢٠١٦) وهدفت إلي التعرف علي فاعلية استراتيجية سوم (Swom) في توظيف المفاهيم الإحيائية لدي طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء، وتوصلت نتائج البحث إلي تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في توظيف المفاهيم الإحيائية.

### المحور الثاني: التفكير عالي الرتبة:

يتناول هذا المحور التفكير عالي الرتبة من حيث، المفهوم، والخصائص، ونماذج تصنيف مهاراته، والافتراضات التي يقوم عليها، وأدوار المعلم في تنميته.

● **تعريفه:** عرفه بيومي (٢٠١٠: ١١٢) بأنه: "نمط من أنماط التفكير التي تهتم بعمليات عقلية معقدة وواسعة وتختلف عن أنماط التفكير الأخرى والتي تساعد الطلاب علي فهم أعمق للمحتوي، وإعطاء الفرصة الكافية للطلاب لممارسة عمليات عقلية متعددة تساعدهم في حل المشكلات المعقدة والمواقف المركبة". وقد عرفه رامس (Ramos,2013:5) بأنه: "ذلك التفكير الذي يتضمن مجموعة من العمليات المعرفية كالتحليل، والمقارنة، والاستنتاج، والتقويم".

كما عرفه كينج (king,2014:1) بأنه: "ذلك التفكير الذي يتضمن كل من التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والمنطقي، والتأملي، والميتا معرفي".

وترى الباحثة أن الأساس الذي يقوم عليه التفكير عالي الرتبة هو مجموعة من العمليات المعرفية العليا كالتحليل، والمقارنة، والتركيب، والتقويم، متمثلاً في العديد من أنماط التفكير: كالتفكير الناقد، والإبداعي، والميتا معرفي، والمنظومي، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، كما يتضمن مجموعة من الأنشطة الذهنية المفصلة التي تتطلب تحليلاً لأوضاع معقدة، والقدرة علي الاستخدام الواسع للعمليات العقلية.

لذلك تُعرفه الباحثة بأنه: مجموعة العمليات العقلية المعقدة والمتضمنة في أنواع التفكير المختلفة كالتفكير الناقد، والإبداعي، والميتا معرفي، ويتحدد بالدرجة التي حصل عليها طالب الصف الثاني الثانوي في المقياس المُعد لهذا الغرض.

### ● خصائص التفكير عالي الرتبة:

حدد ديب (Deeb,2015:213) خصائص التفكير عالي الرتبة فيما يلي:

١- يميل لأن يكون معقدًا، فهو يتضمن تحليلاً للأوضاع والمواقف المعقدة، اعتماداً علي المحاكمات العقلية التي يجريها الفرد.

٢- يتجنب الحلول والصياغات البسيطة.

- ٣- يميل إلى الاعتراف بالعلاقات السببية أو المنطقية التي تحكم الموقف المطروح.
- ٤- طريقة العمل ليست محددة سلفاً تحديداً كاملاً.
- ٥- يتضمن تنظيمًا ذاتيًا لعملية التفكير.

#### الافتراضات التي يقوم عليها التفكير عالي الرتبة:

أشارت الأدبيات التربوية إلى عدد من الافتراضات التي يقوم عليها التفكير عالي الرتبة هي: (Mahiroglu,2011)

- ١- إن مهارات التفكير قابلة للتعلم ولذلك يجب أن تُعلم.
- ٢- جميع الموضوعات هي مناسبة للتفكير، إذا ما قدمت ضمن سياق مناسب.
- ٣- الأطفال بعمر (١١) سنة لديهم القدرة علي التفكير في مستويات تجريدية مع وجود الفروق في مقدار التفكير.
- ٤- إن استراتيجيات التعليم يمكن أن تعلم، والتي بدورها تظهر تحسناً في تفكير الطالب.

#### نماذج تصنيف مهارات التفكير عالي الرتبة:

- تعددت تصنيفات مهارات التفكير عالي الرتبة لتشتمل مايلي: كينج (King,2014:19-27)
- تصنيف Bruner: يتضمن الاستقصاء النشط، والاكتشاف، والاستدلال الاستقرائي، والاتجاهات، وقد أكد علي أن مراحل تنمية المعرفة ليست خطية وقدّم المنهج علي أنه حلزوني، وأوضح أن مهارات التفكير عالي الرتبة تتحقق من خلال مشاركة الطلاب بالعمل والتمثيلات البصرية واستخدام الرموز.
- تصنيف Glaser: يعتمد علي أبعاد التفكير والتعلم تبعاً لأعمال جون ديوي وقد قدم أنواع التفكير المطلوبة والخاصة بحل المشكلات الصعبة والتي بها غموض، أي أن المهارات تتضمن التسلسل الهرمي للمهارات المعرفية .
- تصنيف Gagne: أوضح فيه أن المهارات تتضمن القواعد وحل المشكلات والمهارات المعرفية والتي قد تكون بسيطة أو معقدة.
- تصنيف Marzano : وتضمن التفكير الميتا معرفي، والمراقبة الذاتية، والتحكم، والتقييم للسلوك، والتفكير الناقد، والتفكير الابداعي، ومهارات التفكير الأساسية المتمثلة في التركيز وتجميع المعلومات والتنظيم والتحليل والتعميم والتكامل والعلاقة بين المحتوي والمعرفة ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار .
- تصنيف Darter & Salmon: ويشمل التمثل والمقارنة والتصنيف والترتيب وتحليل المعلومات والتي تتضمن تحديد كفاية الحجج ودقتها، وتعريف النماذج وعلاقاته بالمشكلة، وتحديد الهدف ومهارات جمع المعلومات ومهارات توليد الأفكار ومهارات التركيب ومهارة التقييم.
- تصنيف Udall & Daniels: وقدّم ثلاث أنماط للتفكير عالي الرتبة: الأول يختص بتحليل المادة وتقييمها ويتضمن ثلاث مهارات هي: مهارات التفكير الاستنباطي والاستقرائي والتقييمي، أما النمط الثاني



فيختص بتوليد أفكار جديدة وأصيلة ويتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة، أما النمط الثالث فإنه يستخدم عدد من المهارات المتتابعة في حل المشكلات.

وقد اتفق كلاً من براون وكروفورد (Crawford, Brown, 2002) و اكسيلا (Aksela, 2005) وحسن زيتون (٢٠٠٨: ٣٨) علي أن مهارات التفكير عالي الرتبة تتضمن: مهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير الابداعي، ومهارة حل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات التفكير ما وراء المعرفة.

كما اتفق كلاً من العنوم، والجراح، وذياب (٢٠٠٦) علي أن مهارات التفكير عالي الرتبة تتضمن: الملاحظة والوصف والتنظيم والتساؤل الناقد و حل المشكلات وصياغة التنبؤات والتحليل والتركيب والتقويم وتحليل البيانات.

وفي ضوء ما سبق عرضه من تصنيفات ونماذج لمهارات التفكير عالي الرتبة يتضح عدم اتفاق الدراسات والبحوث التربوية علي تلك المهارات بصورة محددة، واستنادها إلي تصنيفات متنوعة، لذلك اعتمدت الباحثة في تصنيفها للمهارات إلي أنها تتضمن (مهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التفكير الميتا معرفي) نظراً لمناسبتها لطلاب الصف الثاني الثانوي، ومناسبتها لاستراتيجية سوم (Swom) والتي تقوم علي مجموعة المهارات الخاصة بالأنواع الثلاثة للتفكير.

#### • تنمية التفكير عالي الرتبة:

يشير مجموعة من الباحثين إلي أن هناك مجموعة من الطرق الخاصة بتنمية التفكير عالي الرتبة والتي منها: (Elsayed, 2016)، (Jensen, 2014)، (Dan, 2013).

- التأكيد علي تأملات الطالب في قضايا مفتوحة النهاية.
- إدخال فلسفة التقصي إلي المنهج المدرسي؛ لأن مجتمع التقصي هو السياق الاجتماعي المناسب لتوليد التفكير عالي الرتبة.
- تزويد المنهج بالتركيب التجريدية في ضوء محتوى معرفي معين يمثل خطوة هامة لتعليم مهارات التفكير عالي الرتبة.
- تعلم مهارات التفكير الأساسية يحقق التدريب والتعلم الناجح لمهارات التفكير عالي الرتبة.
- التركيز علي المقالات الإخبارية والأحداث الجارية، حيث ينشغل الطلاب بحوارات وتأملات للقضايا الاحتمالية التي تكشف عنها المحتويات المعرفية بالصحف والتي تشكل مادة التفكير.

## • البيئة الصفية المثيرة للتفكير عالي الرتبة:

أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة بيومي (٢٠١٠: ١٩٠)، وعلي (٢٠١٢: ٢٠١)، والسيد (٢٠١٦: ١١٤) إلى وجود مجموعة من الممارسات التي يمكن من خلالها تنمية التفكير عالي الرتبة كما يلي:

- إدخال الطلاب في مواقف تفكيرية مفتوحة النهايات.
  - تقديم المعرفة الجديدة بطريقة منظمة مثل خرائط التفكير.
  - تقبل استجابات الطلاب وليس إطلاق الأحكام عليها.
  - تعزيز الطلاب علي استخدام مهارات التفكير عالي الرتبة.
  - إعطاء الفرصة للطلاب للتعبير عن الرأي وعدم التردد بخصوص الأفكار المطروحة.
  - تشجيع الاكتشاف وحب المعرفة والاستقصاء.
  - تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب والمعلم.
  - تقديم المهمات التعليمية المركبة أكثر من المهمات البسيطة.
- وقد أشارت العديد من الدراسات من خلال ما أسفرت عنه من نتائج إلى أهمية التعلم والتدريس باستخدام مهارات التفكير عالي الرتبة، وذلك من خلال تنمية عدد من المهارات والنواتج التعليمية المهمة في التعليم والتعلم، كما أشارت إلى أهمية الممارسات الصفية التي يتبناها المعلمون في فصولهم الدراسية والتي من شأنها أن تسهم في تنمية تلك المهارات ومن هذه الدراسات:
- دراسة Elsayed (٢٠١٦): وهدفت إلى تقصي فاعلية برنامج قائم علي مدخل الرياضيات التنموي لتطوير مستويات التفكير عالي الرتبة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى فاعلية برنامج الرياضيات التنموي في تطوير قدرات التلاميذ فيما يتعلق بحل المشكلات والتفكير الابداعي.
  - دراسة Deeb (٢٠١٥): وهدفت إلى التعرف علي أثر استخدام استراتيجية علاقات الإجابات بالأسئلة في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدي طالبات الصف السادس الأساسي في القراءة واتجاهاتهم نحوها، وتوصلت النتائج إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية علي أقرانهن في المجموعة الضابطة في مقياس مهارات التفكير عالي الرتبة.
  - دراسة حسين (٢٠١٥): وهدفت إلى التعرف علي مدي فاعلية استخدام مدخل الدمج في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير عالي الرتبة وفي كل بعد من الأبعاد التي يقيسها لصالح المجموعة التجريبية.
  - دراسة القرني (٢٠١٥): وهدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ علي تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني المتوسط ذوي أنماط السيطرة

الدماغية المختلفة، وتوصلت النتائج إلي تفوق طلاب المجموعة التجريبية علي أقرانهم في المجموعة الضابطة في مقياس مهارات التفكير عالي الرتبة ومقياس عادات العقل.

- دراسة إسماعيل (٢٠١٤): استهدفت تقصي فاعلية برنامج قائم علي نموذج التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والأداء التدريسي لدي الطالبة معلمة الدراسات الاجتماعية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة لصالح المجموعة التجريبية مما يدل علي فاعلية البرنامج.

- دراسة Simon (٢٠١٣): هدفت إلي اختبار استخدام محاكاة الكمبيوتر التفاعلية في إجراء تجارب معمل العلوم في مقرر العلوم العامة وتأثيرها علي مهارات التفكير عالي الرتبة، وتبنت الدراسة تصنيف Bloom لمهارات التفكير العليا المتمثلة في (التحليل ، والتركيب، والتقويم)، وتوصلت الدراسة إلي أن محاكاة تجارب العلوم باستخدام الكمبيوتر أدت إلي تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدي عينة الدراسة.

- دراسة Ramos (٢٠١٣): وهدفت إلي تقصي العلاقة بين مهارات التفكير عالي الرتبة (HOTS) لدي الطلاب والأداء الأكاديمي في الفيزياء، وتوصلت إلي أن مستوي (HOTS) في التحليل والتركيب والتقويم يؤثر تأثيراً كبيراً علي أداء الفيزياء للطلاب الذكور، بينما مستوي (HOTS) في التحليل والاستنتاج والتقويم يؤثر تأثيراً كبيراً علي أداء الفيزياء للطالبات.

- دراسة العفون (٢٠١٢): وهدفت إلي تعرف فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة وفق أسلوب تعليم ضمن المحتوى المعرفي لمادة الأحياء في تنمية التفكير الناقد لدي طالبات الصف الرابع العلمي، وأشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

### المحور الثالث: عادات العقل:

يتناول هذا المحور العادات العقلية من حيث المفهوم، والوصف والافتراضات التي تقوم عليها، ودور المعلم في تنميتها، وفيما يلي تناول ذلك تفصيلاً.

#### ● مفهوم عادات العقل:

وصف كوستا و كالليك (Costa & Kallick, 2006:3) عادات العقل بأنها : تتكون من عدد من المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات السابقة وتتطوي علي تفضيل الفرد لنمط من التصرف الفكري علي غيره من الأنماط الأخرى، بناءً علي مبدأ أو قيم معينة، بحيث يري الشخص أن تطبيق هذا النمط مفيد أكثر من غيره من الأنماط .

ويعرفها عبد العظيم ( ٢٠٠٩ : ٥٩) بأنها:"اعتماد الفرد علي استخدام أنماط معينة من السلوك المكتسب الذي يؤسس في عقله ويتحول إلي سلوك متكرر ومنهاج ثابت، يوظف من خلاله العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما بحيث يحقق أفضل استجابة".

كما يعرفها نوفل ( ٢٠٠٨ : ٦٨ ) بأنها: "نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوافر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة علي هيئة موقف يحير، بمعنى أن عادات العقل تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الحل المناسب". ويقصد بها إجرائياً: " مجموعة السلوكيات التي يمكن تدريب الطلاب عليها عند مواجهتهم لمشكلة أو موقف محير أثناء دراستهم لوحدة "الحضارة العربية و ظهور الإسلام" المقررة علي طلاب الصف الثاني الثانوي بغية الوصول إلي حلول إنتاجية، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس عادات العقل المُعد لهذا الغرض والمتضمن ست عادات عقلية وفقاً لتصنيف كوستا وكاليك & Costa Kallick وهي (التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، الخلق والتصور والابتكار، تطبيق المعرفة الماضية علي أوضاع جديدة، جمع البيانات باستخدام الحواس، والتفكير التبادلي)

#### • الافتراضات التي تقوم عليها عادات العقل:

يري (قطامي ومحمد، 2005 : ١١٥) أن هناك مجموعة من الافتراضات تشكل الأساس النظري للتدريب علي عادات العقل، للوصول بالعقل إلي فاعلية عالية، وجعله يمتلك عادات ذهنية متقدمة تصل به إلى أقصى أداء، وهي:

- العقل آلة التفكير يمكن تشغيلها بكفاءة عالية.
- جميعنا نمتلك العقل، ونستطيع إدارته كما نريد.
- لدينا القدرة الكافية للتوجيه الذاتي للعقل، وتقييمه ذاتياً وإدارته وتعديله.
- يمكن تعليم عادات العقل للوصول إلى نتائج تشغيل الذهن وإدارته.
- يمكن تحديد مجموعة من العادات والمهارات للوصول إلى أعلى كفاءة في الأداء في كل عادة.
- يمكن إضافة أي عادة جديدة بتعاملنا مع العقل، كما يمكن إمداده بالطاقة الذهنية لتوقع أداء أعلى.
- تتكون العادات العقلية نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط من المشكلات أو التساؤلات، شرط أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج إلي بحث واستقصاء وتفكير عميق.
- يمكن تنظيم بعض المواقف التعليمية لتحقيق امتلاك العادة الذهنية ضمن مادة دراسية محددة.
- تركز عادات العقل علي النظرة التكاملية للمعرفة، والقدرة علي انتقال أثر التعلم، فهي قابلة للانتقال من مادة إلي أخرى، ومن سياق آخر.
- يمكن الارتقاء بالعمليات والمهارات الذهنية من العادات والمهارات البسيطة إلي العادات الأكثر تعقيداً حتي الوصول إلي مهارة إدارة التعلم.

وبالتالي فإن عادات العقل هي عملية تطويرية ذات تتابع يؤمل في النهاية أن تقود إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات، كما إن عادات العقل تتضمن ميول واتجاهات وقيم، وبالتالي فهي تقود إلى أنماط من تفضيلات مختلفة، لذا فالفرد انتقائي في تصرفاته العقلية بناء على ميوله واتجاهاته وقيمه.

مما سبق يتضح أن العادات العقلية هي مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الاداءات أو السلوكيات الذكية، بناءً على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية، أو تطبيق سلوك بفاعلية، والمداومة على هذا النهج

### • وصف عادات العقل:

استطاع كوستا وكاليك (٢٠٠٣: ٥٨) أن يستخلصا ستة عشر سلوكًا ذكيًا للتفكير الفعال أو للمفكر الفعال، هي المثابرة، التحطم في التهور، الإصغاء بفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التفكير في التفكير، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية، التفكير والتواصل بوضوح، جمع البيانات، استخدام جميع الحواس، التصور والابتكار والتجديد، الاستجابة بدهشة وتساؤل، الإقدام علي مخاطر مسئولة، إيجاد الدعابة، التفكير التبادلي أو التشاركي، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

وقد أشار نوفل (٢٠٠٨: ٩) إلى أن تصنيف كوستا وكاليك يعد من أكثر التصنيفات إقناعا في شرح وتفسير العادات العقلية بسبب اعتماده علي نتائج دراسات بحثية أكثر من غيره من التصنيفات المتعددة التي سبقته، كما أنها تقود من امتلكها إلي أفعال إنتاجية مثمرة .

وقد اعتمد البحث الحالي علي بعض عادات العقل من تصنيف كوستا وكاليك وهي: ( التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، والتصوير والابتكار والتجديد، تطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة، جمع البيانات باستخدام الحواس، التفكير التبادلي) حيث أنها ترتبط بشكل مباشر بإستراتيجية سوم ( Swom ).

وفيما يلي وصف لكل عادة من العادات الست السابقة، (كوستا وكاليك , ٢٠٠٣ ج١: ٤٠-٢٦)

### ١- التفكير بمرونة Thinking Flexibility

وهي القدرة علي التفكير ببدائل وخيارات وحلول من خلال معالجة حزمة من البيانات بطرق مختلفة وإعادة التركيب وقابلية التكيف مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها الفرد من خلال إعطائها إطارًا مختلفًا، وتتضمن عادة التفكير بمرونة سلوكيات عدة منها :

- يولد أفكار متنوعة.
- يهتم بالدقة والتفاصيل.
- يتفحص الأجزاء الصغيرة التي ينتج عنها الكل.
- يعرف كيف ينتقل بين المواقف لأنه يستخدم طرق غير تقليدية في حل المشكلات التي تواجهه.
- عقله منفتح علي التغيير القائم علي معلومات إضافية جديدة.
- يتعامل مع مصادر متعددة للمعلومات في وقت واحد.
- محفز لزملائه في جلسات العمل الجماعي لإضافة أفكار جديدة.

## ٢- التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems

وهي القدرة علي طرح الأسئلة أو المشكلات والعمل علي حلها وانتباه العقل ووعيه بما حوله من مثيرات أكثر تحديدا أو أكثر عمقا وأكثر تنبها بالتناقضات والظواهر الموجودة في البيئة وأسبابها والتعرف عليها.

ومن أمثلة تلك الأسئلة :

- ماذا تعتقد أنه سيحدث إذا.....؟

- إذا كان هذا صحيحًا فما دليلك ؟

- ما مصداقية هذه البيانات ؟

## ٣- التصور و الابتكار والتجديد Imagining , Creating and Innovating

وتعني قدرة الفرد علي الارتقاء بأسلوبه من أجل تحقيق المزيد من الطلاقة والتفاصيل والجدة والبساطة والحرفية من خلال تصور نفسه في أدوار مختلفة تمكنه من تفحص الإمكانيات البديلة من عدة زوايا، والأفراد الذين يمتلكون هذه العادة يمتازون بعدة سلوكيات منها :

- تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة من خلال تفحصها من عدة زوايا .

- الانفتاح علي النقد.

- تقديم منتجاتهم للآخرين كي يحكموا عليها ويقدموا لهم التغذية الراجعة .

- المثابرة من أجل تحقيق المزيد من الطلاقة والتفصيل والجدة والبساطة والكمال والتناغم والتوازن .

- بذل كل جهد ممكن لتهديب أساليبهم والارتقاء بها.

- الميل لتصور الشخص نفسه في أدوار مختلفة باستخدام التشابهات.

## ٤- تطبيق المعارف الماضية في أوضاع جديدة:

وتعني قدرة الفرد علي تطبيق المعرفة المتعلمة في مواقف الحياة الفعلية وفي مجالات مختلفة وخاصة المواقف التي تقع خارج نطاق البيئة التعليمية. وغالبًا ما تسمع الطلاب يقولون: هذا يذكرني ب....، أو هذا مشابه ل.... ، وكأنهم يفسرون فعلهم الحالي بمقارنته بتجاربه المشابهة في الماضي.

٥- جمع البيانات باستخدام الحواس: وتعني إتاحة أكبر عدد ممكن من الفرص لاستخدام الحواس مثل

البصر، السمع، اللمس، الحركة، الشم، الذوق، والشعور في زيادة عدد الحواس المنشطة لزيادة التعلم، أي إنها قدرة الفرد على توظيف جميع الاستراتيجيات الحسية الموجودة لديه للوصول لتعلم جديد وشامل.

٦- التفكير التبادلي: ويعني قدرة الفرد على تبرير الأفكار واختيار مدى صلاحية استراتيجيات الحل، وتقبل

التغذية الراجعة والتفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات والمساهمة في المهمة. أي أنه حب الفرد للعمل الجماعي والعمل بروح الفريق على أن يكون عضوًا يتبادل الآراء مع زملائه ويتقبل آرائهم وانتقاداتهم.

- دور المعلم في تنمية عادات العقل :
  - أشار نوفل (٢٠٠٨ : ٤٢-٤٣) إلي أن أهم هذه الأدوار تتمثل في:
    - مساعدة المتعلمين علي فهم ماهية عادات العقل.
    - تصميم بيئة تعلم صحية تشجع علي تنمية واستخدام عادات العقل.
    - توفير الدعم الإيجابي للمتعلمين الذين يظهرون تجاوبًا فعالاً مع عادات العقل.
- ولقد أجريت العديد من الدراسات السابقة بهدف تحديد مدي توافر بعض العادات العقلية لدي الطلاب في مراحل التعليم المختلفة وفي المواد التعليمية المختلفة، منها :
  - دراسة حسين (٢٠١٦): وهدفت إلي تعرف فاعلية برنامج قائم علي نموذج كورت في تنمية المفاهيم الكيميائية والعادات العقلية والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت إلي أن البرنامج ذو تأثير مرتفع علي تنمية عادات العقل لدي الطلاب مجموعة الدراسة.
  - دراسة محمود (٢٠١٥): هدفت إلي تعرف فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية مهارات التفكير التخيلي وبعض عادات العقل، وتوصلت إلي فاعلية الاستراتيجية في تنمية بعض عادات العقل ( المثابرة، التحكم في التهور، التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، التصور والابتكار والتجديد) لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي.
  - دراسة العتيبي (٢٠١٣): هدفت إلي تعرف فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدي طالبات قسم الأحياء بكلية التربية. وتوصلت إلي فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل لدي طالبات قسم الأحياء بكلية التربية بمكة المكرمة.
  - دراسة الجعفري (٢٠١٢): هدفت إلي تعرف أثر استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية في تدريس بعض موضوعات مقرر العلوم في تنمية التحصيل المعرفي وبعض عادات العقل لدي طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت إلي تفوق طالبات المجموعة التجريبية علي أقرانهن في المجموعة الضابطة في مقياس التحصيل المعرفي وعادات العقل.
  - دراسة الميهي والشافعي (٢٠٠٩): هدفت إلي الكشف عن فاعلية تصميم مقترح لبيئة تعلم مادة الكيمياء المنسجم مع الدماغ في تنمية التحصيل وعادات العقل لدي طالبات الصف الأول الثانوي ذوي أساليب معالجة المعلومات المختلفة. وتوصلت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الكسب الفعلي في مقياس عادات العقل لصالح التطبيق البعدي.
  - دراسة فتح الله (٢٠٠٩): هدفت إلي التعرف علي فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتوصلت إلي تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية علي أقرانهن في المجموعة الضابطة في كل من اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس عادات العقل.

- دراسة عبد العظيم (٢٠٠٩): هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج قائم علي إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج في تنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.
- دراسة حسام الدين (٢٠٠٨): هدفت إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية (البداية / الاستجابة / التقويم ) في تنمية التحصيل وعادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم، وتوصلت إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية علي أقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو ممارسة عادات العقل.
- دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٧): هدفت إلى دراسة فعالية استخدام خرائط التفكير في تحصيل الكيمياء وتنمية بعض مهارات التفكير وعادات العقل لدي الطالبات في الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، وتوصلت النتائج إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية (التي درست بخرائط التفكير) علي أقرانهم في المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في مقياس مهارات التفكير ومهارات عادات العقل .
- دراسة عراقي (٢٠٠٧): هدفت إلى التعرف علي فعالية نموذج أبعاد التعلم في تنمية عادات العقل المنتجة لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفلسفة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من مقياس عادات العقل المنتجة والاختبار التحصيلي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- دراسة سعيد (٢٠٠٦): هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية ( حلل / اسأل / استقصي = AAI ) في تدريس وحدات مختارة من مقرر الكيمياء علي تنمية عادات العقل لدي طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل ومقياس عادات العقل.
- دراسة هو (Hu, 2005): هدفت إلى التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض العادات العقلية لدي التلاميذ منخفضي التحصيل، وتوصلت إلى وجود فروق دالة بين تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة أبو المعاطي (٢٠٠٤): هدفت إلى دراسة فعالية مجموعات التعلم التعاونية في تنمية القدرة علي الاستدلال الرمزي واللفظي وبعض عادات العقل لدي طلاب المرحلة المتوسطة، وتوصلت إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.



## إجراءات البحث

### أولاً: اختيار عينة البحث:

تم تحديد عينة البحث بطريقة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي من مدرسة أسوان الثانوية بنات كمجموعة تجريبية بلغ عددها ٤٥ طالبة، ومدرسة احمد ابازيد الثانوية كمجموعة ضابطة وبلغ عددها ٤٥ طالبة من محافظة أسوان.

ثانياً: إعداد دليل المعلم و كتيب الطالب وفقاً لإستراتيجية سوم (Swom) طبقاً للخطوات التالية :

١- دليل المعلم وفقاً لإستراتيجية سوم (Swom) : تم إعداد دليل المعلم وتضمن(\*):

مقدمة الدليل وتتضمن:

أ- ماهية إستراتيجية سوم (Swom).

ب- إرشادات عامة للمعلم عند التدريس باستخدام الإستراتيجية.

ج- خطوات تطبيق الإستراتيجية.

د- تنظيم وقت الحصة

هـ- الخطوات الإجرائية للإستراتيجية بالتفصيل وتتضمن:

الأهداف السلوكية للدرس.

الوسائل المستخدمة.

خطوات عرض الدرس: تم عرض خطوات الدرس وفقاً لإستراتيجية سوم (Swom) كالتالي:

التمهيد للدرس - مهارة التساؤل - مهارة المقارنة - مهارة توليد الاحتمالات - مهارة التنبؤ - مهارة حل المشكلات - مهارة اتخاذ القرار - التقويم - الواجب المنزلي. مع التأكيد علي أهمية تحضير الطالبات للدرس القادم.

و- الخطة الزمنية لتدريس وحدة (الحضارة العربية و ظهور الإسلام) من مقرر التاريخ للصف الثاني

الثانوي.

٢- كتيب الطالب وفقاً لخطوات استراتيجية سوم (Swom)(\*\*):

تم إعداد كتيب أنشطة الطالب كالتالي :

- مقدمة عن مكونات الاستراتيجية.

- تعريف الطلاب علي استراتيجية سوم (Swom): وذلك عن طريق عرض مفهومها والمهارات التي

تتكون منها.

(\*) ملحق (٢) دليل المعلم.  
(\*\*) ملحق (٣) كتيب الطالب.

- ورقة الأنشطة وتتضمن: عنوان الدرس- عدد من الأنشطة تم إجراؤها باستخدام وسائل سمعية وبصرية ومقروءة .

- تحديد مجموعة من المشكلات وإيجاد حلول مبتكرة لها من خلال مواقف تعليمية مختلفة.

- أسئلة التقويم: وتتضمن أسئلة تحفيزية تسهم في تحسين قدرات الطلاب الخيالية وإنتاج أفكار ونتائج إبداعية.

### ثالثاً: إعداد مقياس التفكير عالي الرتبة:

يشمل التفكير عالي الرتبة العديد من أنواع التفكير وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة كالنقد الناقد والإبداعي والميتا معرفي والمنطومي والتأملي، وفي هذا البحث تم اختيار ثلاثة أنواع فقط من أنواع التفكير وهي: التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير الميتا معرفي، لما لها من أهمية كبيرة لطلاب المرحلة الثانوية وما يتوافق مع متطلبات العصر الحالي من مستجدات ومتغيرات؛ لذلك تبنت الباحثة مهارات التفكير عالي الرتبة والتي قدمها كلا من (العتوم، والجراح، وذياب، ٢٠٠٦) وقد تمثلت في المهارات التالية:

(التساؤل الناقد- حل المشكلات- صياغة التنبؤات- الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفسير- إصدار الأحكام- تقويم الحجج - التخطيط - المراقبة - التقويم) حيث تتناسب مع طلاب الصف الثاني الثانوي وتتماشي مع مهارات استراتيجية سوم والتي تتمثل في (التساؤل- مهارة توليد الاحتمالات-التنبؤ- مهارة حل المشكلات- مهارة اتخاذ القرار).

#### ● تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلي معرفة مدى فاعلية إستراتيجية سوم (Swom) في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

● **صياغة مفردات المقياس:** تكون المقياس في صورته الأولية من ٥٨ عبارة موزعة علي الأبعاد الأساسية الثلاثة للمقياس وهي:

١-التفكير الناقد:ويتكون من مهارات ( التفسير- تقويم الحجج - معرفة المسلمات والافتراضات- صياغة التنبؤات).

٢-التفكير الإبداعي:ويتكون من مهارات ( الطلاقة - المرونة - الأصالة - حل المشكلات).

٣-التفكير الميتا معرفي: ويتكون من مهارات ( التخطيط- المراقبة - التقويم).

ولمراعاة الدقة العلمية واللغوية في محتوى بنود المقياس ومناسبتها لمستوي طلاب الصف الثاني الثانوي، تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين<sup>(\*)</sup> في المناهج وطرق تدريس التاريخ والدراسات

<sup>(\*)</sup>ملحق (١) مجموعة من محكمي مواد وأدوات البحث.

الاجتماعية وعلم النفس لإبداء آرائهم حول مدي ملائمة المقياس لعينة البحث و انتمائها للبعد الذي وضعت لقياسه، وفي ضوء آرائهم تمت التعديلات اللازمة.

### • التجريب الاستطلاعي للمقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم تطبيقه علي طلاب العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٨) طالبًا باستخدام معامل ارتباط بيرسون بهدف حساب:

### صدق المقياس:

- **صدق المحكمين** : تم عرض المقياس بصورته الأولية علي عدد من المحكمين وذلك للتحقق من مدي مناسبته لما وضع لقياسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم .

### - صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

### جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١	مهارات التفكير الناقد	**٠,٧٨
٢	مهارات التفكير الابداعي	**٠,٧٢
٣	مهارات التفكير الميتمعرفي	**٠,٧١

\*\*دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ مما يؤكد صدق المقياس.

### - ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه علي العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معادلة الفاكرونباخ وكان معامل الثبات يساوي (٠,٨٤) مما يشير إلي أن المقياس علي درجة عالية من الثبات .

### - تحديد الزمن الذي تستغرقه إجابة المقياس عند تطبيقه علي عينة البحث:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار بمكوناته الثلاثة بتحديد الزمن الذي استلم فيه الاختبار من أول طالبة تمكنت من الانتهاء من الإجابة قبل زملائها، وقد بلغ حوالي (٥١) دقيقة، ثم حدد الزمن الذي استلم فيه الاختبار من آخر طالبة انتهت من الإجابة علي مفردات الاختبار بعد زملائها، وقد بلغ حوالي (٥٧) دقيقة، ثم حسب متوسط الزمنين (٥٤) دقيقة.

## - الصورة النهائية للمقياس :

تكون المقياس في صورته النهائية<sup>(\*)</sup> من (٥٨) عبارة انقسمت إلي ثلاثة أبعاد هي (مهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير الابداعي، ومهارات التفكير الميتمعرفي).

الجزء الأول من المقياس يستجيب فيه المتعلم عن طريق الاختيار من متعدد وتكون من (١٩) مفردة، وتم التصحيح بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، الجزء الثاني من المقياس يستجيب فيه المتعلم عن طريق الكتابة وتكون من (٢١) مفردة، وتم التصحيح بإعطاء درجتين لكل إجابة صحيحة، وعدم إعطاء أية درجة للإجابة الخاطئة أو المتروكة، الجزء الثالث من المقياس يستجيب فيه المتعلم وفق مقياس متدرج من ثلاث استجابات هي: دائماً، أحياناً، أبداً، وتكون من (١٨) عبارة وتم التصحيح علي التوالي ٣، ٢، ١، وبذلك تكون الدرجة العظمي للاختبار (١١٥). وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من ثلاثة مكونات تتضمن (١١) مهارة فرعية كما هو موضح بالجدول التالي:

### جدول (٢)

مواصفات مقياس التفكير عالي الرتبة

الدرجة الكلية	المهارات الفرعية	أنواع التفكير
٤٢	الطلاقة - المرونة - الأصالة - الحساسية للمشكلات	الابداعي
٥٤	التخطيط - المراقبة - التقويم	الميتمعرفي
١٩	التفسير - معرفة المسلمات - صياغة التنبؤات - تقويم الحجج	الناقد
١١٥	١١	المقياس ككل

رابعاً: إعداد مقياس عادات العقل:

تم اختيار تصنيف كوستا وكالليك Costa & Kallick لعادات العقل والذي تضمن (١٦) عادة عقلية، ونظراً لصعوبة تنمية جميع العادات العقلية معاً في فترة التطبيق الحالية، فقد تم الاقتصار علي (٦) عادات عقلية، وفيما يلي توضيح الخطوات التي استخدمت عند إعداد مقياس عادات العقل كالتالي:

(\*) ملحق (٤) اختبار التفكير عالي الرتبة

## ١- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلي قياس ست عادات عقلية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي وهي (التفكير بمرونة - التساؤل وطرح المشكلات - تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة -التصور والابتكار والتجديد، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس- والتفكير التبادلي). وتم الاقتصار علي هذه العادات الست لإمكانية التركيز علي تنميتها من خلال وحدة التاريخ المختارة باستخدام إستراتيجية سوم (Swom) ووفقا للوقت الزمني المتاح لتطبيق البحث.

## ٢- إعداد الصياغة الأولية لمفردات مقياس عادات العقل:

يتضمن المقياس سؤالاً عاماً للطلاب يليه (خمس) من السلوكيات المستنبطة من مفهوم العادة العقلية المستهدفة وعلي الطالب أن يختار درجة امتلاكه لهذا السلوك من وجهة نظره، علما بأن الدرجة المقدره لكل فئة من فئات الاستجابة للعبارة الايجابية (أوافق بشدة ٥، أوافق ٤، متردد ٣، غير موافق ٢، غير موافق بشدة ١). ويوضح الجدول التالي مواصفات المقياس.

جدول (٣)

### مواصفات مقياس عادات العقل

الدرجة القصوى	عدد المفردات	العادة العقلية
٢٥	٨	التفكير بمرونة
٢٥	٨	الإبداع والتصور والابتكار
٢٥	٨	التساؤل وطرح المشكلات
٢٥	٨	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
٢٥	٨	التفكير التبادلي
٢٥	٨	تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة
١٥٠	٤٨	المجموع

٣- تقدير درجات تصحيح المقياس: قدرت الدرجة العليا للمقياس ككل (١٥٠) درجة والدرجة الدنيا (٣٠) درجة .

٤- تحديد صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس كالتالي:

أ- **صدق المحكمين**: عرض المقياس بصورته الأولية علي عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وذلك بهدف التأكد من صدق محتوى المقياس ودقته العلمية ومدى شموله ومناسبته لما وضع لقياسه . وبعد إجراء التعديلات التي أقرها المحكمين أصبح المقياس في صورته النهائية صالحا للتطبيق.

ب- **الصدق الداخلي** : تم حساب معامل ارتباط أبعاد مقياس عادات العقل بالدرجة الكلية للمقياس، وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

#### جدول (٤)

معامل ارتباط أبعاد مقياس عادات العقل بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد
** ٠,٧١	التفكير بمرونة
** ٠,٧٣	الإبداع والتصور والابتكار
** ٠,٧٦	التساؤل وطرح المشكلات
** ٠,٧٢	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
** ٠,٧٦	التفكير التبادلي
** ٠,٧٧	تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة

\*\*دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة، مما يشير إلي أن المقياس علي درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

٥- **الصورة الأولية للمقياس**: بلغ عدد مفردات المقياس (٤٨) مفردة، ووضع في مقدمة المقياس عدد من التعليمات التي توضح للطلاب المطلوب منهم.

٦- **التجربة الاستطلاعية للمقياس**: بعد إعداد المقياس بصورته الأولى تم تطبيقه علي عينة استطلاعية مكونة من (٤٢) طالبًا من غير أفراد عينة البحث وذلك بهدف حساب ما يلي:

٧- **ثبات المقياس**: طبق المقياس علي طلاب العينة الاستطلاعية ثم صححت استجاباتهم علي المقياس وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٨٦) وتعد هذه القيمة مقبولة وبذلك يصبح المقياس صالحًا للتطبيق.

٨- زمن تطبيق المقياس: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس وذلك باستخدام المعادلة المشار إليها سابقا وقد تبين أن الزمن المناسب للمقياس يساوي (٣٤) دقيقة .

٩- الصورة النهائية للمقياس: اشتمل المقياس في صورته النهائية(\*) علي (٤٨) مفردة، (٤٣) مفردة للمفردات الموجبة والسالبة (٥) مفردات .

خامساً: التطبيق القبلي لأدوات البحث:

طبقت أداتي البحث (مقياس مهارات التفكير عالي الرتبة ومقياس عادات العقل) علي طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأحد الموافق ٢٤/٩/٢٠١٧م وذلك قبل تدريس موضوعات الوحدة المختارة لطلاب الصف الثاني الثانوي، ويوضح الجدول التالي دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير عالي الرتبة ومقياس عادات العقل حيث ن = ٤٥

#### جدول (٥)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير عالي الرتبة

ومقياس عادات العقل حيث ن = ٤٥

نوع المقياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ف	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
	١٤	١٤	٢٤	٢٤				
مقياس التفكير عالي الرتبة	١٨,١	٧,٢	١٨,٨	٧,١	٠,٦	٠,٤	٧٦	لا يوجد
مقياس عادات العقل	٢٢,٦	٤,٣	٢٢,١	٤,٧	٠,٠	٠,٢	٧٦	لا يوجد

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية عند مستوي ٠.٠٥ في مقياس مهارات التفكير عالي الرتبة ومقياس عادات العقل، مما يعني عدم وجود فرق بين متوسطي مجموعتي البحث في التطبيق القبلي للمقياسين مما يدل علي تكافؤ طلاب المجموعتين.

(\*) ملحق (٥) مقياس عادات العقل.

## سادساً- تنفيذ تجربة البحث

تم تنفيذ تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م حيث تم تقسيم طلاب المجموعة التجريبية علي مجموعات غير متجانسة والاجتماع بهم لتعريفهم بإجراءات الإستراتيجية وتدريبهم علي كيفية تنفيذ الأنشطة المتضمنة في كتيب النشاط، وقد قامت الباحثة بالتدريس لمجموعة البحث التجريبية.

واستمر تنفيذ تجربة البحث لمدة شهر بواقع حصتان أسبوعياً حيث بدأت يوم الأحد الموافق ١٠/١/٢٠١٧م وانتهت يوم الخميس الموافق ٣٠/١٠/٢٠١٧م

### سابعاً -التطبيق البعدي لأداتي البحث :

طبقت أداتي البحث بعديا علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من طلاب الصف الثاني الثانوي يوم الأحد ٢/١١/٢٠١٧م، ومن ثم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS .

### ثامناً - نتائج البحث وتفسيرها

#### ١- اختبار صحة الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص علي أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير عالي الرتبة وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية ".  
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير عالي الرتبة وأبعاده وحساب قيمة ت كما هو موضح بالجدول (٦) التالي:



## جدول (٦)

قيمة ت للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير عالي الرتبة وأبعاده حيث  $n=٤٥$

المستوى الدلالة Sig.	درجات الحرية df	قيمة ت t	قيمة ف f	الانحراف المعياري ع	المتوسط الحسابي م	المجموعة	البعد
٠,٠١	٧٨	١٦,٣ ٥	٨,٠٨	٥,١٠	٢٢,٦٠	التجريبية	التفكير الناقد
				٤,١١	١٠,٦٠	الضابطة	
٠,٠١	٧٨	١٦,٤ ٨	٣,٦٣	٥,١٣	٢١,٩٥	التجريبية	التفكير الابداعي
				٤,١١	٩,٢٢	الضابطة	
٠,٠١	٧٨	١٧,٦ ٨	٢,٦٥	٤,٨٢	٢١,٩٦	التجريبية	التفكير الميتا معرفي
				٣,٢٤	٩,٢٠	الضابطة	
٠,٠١	٧٨	٢٠,٨ ٥	١٠,١ ٣	١٢,٦٢	٤,٧٠	التجريبية	الدرجة الكلية
				٨,٣٢	٢٣,٣٦	الضابطة	

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد المقياس لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في المقياس ككل لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على قبول الفرض الأول.

وللتعرف على فاعلية إستراتيجية سوم في تنمية بعض مهارات التفكير عالي الرتبة قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب لبليك، (حسن، ٢٠١١، ٢٩٧) ووجدت أن معامل الكسب لبلاك يساوي (١.٢) وهو معدل كسب عالي مما يعني أن لإستراتيجية سوم فاعلية في تنمية بعض مهارات التفكير عالي الرتبة (الناقد - الابداعي - الميتا معرفي).

### ٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب ت للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول ( ٧ )

قيمة ت للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

لمقياس عادات العقل وأبعاده حيث  $n = 40$

مستوي الدلالة Sig.	درجات الحرية df	قيمة ت T	قيمة ف f	الانحراف المعياري ع	المتوسط الحسابي م	المجموعة	البعد
٠,٠١	٧٨	٨,٣٥	٣,٣٦	٣,٢٣	٨,٣٥	التجريبية	التفكير بمرونة
				٢,٢٤	٦,١٢	الضابطة	
٠,٠١		٧,٩٥	٦,٢٠	٣,٣٠	٩,٩٧	التجريبية	التصور والإبداع والابتكار
				٢,٣٦	٦,١٢	الضابطة	
٠,٠١		٧,٣٠	٨,٠٩	٣,٣٥	٩,١٢	التجريبية	التساؤل وطرح المشكلات
				٢,٣٦	٦,١٨	الضابطة	
٠,٠١		٦,٣٥	٦,٣٥	٣,١١	٩,٣٥	التجريبية	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
				٢,٢٣	٦,٦٥	الضابطة	
٠,٠١		٦,٢٠	١١,٢٣	٣,٣٦	٨,٣٧	التجريبية	التفكير التبادلي
				٢,١٥	٥,١٠	الضابطة	
٠,٠١		٧,٨٠	٨,٦٢	٣,٥٨	٩,١٢	التجريبية	تطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة
				٢,٥٥	٦,١٥	الضابطة	
٠,٠١		١١,٢١	١٨,١٢	١٠,٨٩	٥٠,٦٧	التجريبية	الدرجة الكلية
				٥,٥٢	٢٧,١٨	الضابطة	

ينتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة هي دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ وهذا يعني أنه: توجد فرق دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس عادات العقل وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية , كما انه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية و طلاب المجموعة الضابطة في المقياس ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية مما يدل علي قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

وللتعرف علي فاعلية إستراتيجية سوم (Swom) في تنمية بعض عادات العقل قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب لبليك, (حسن، ٢٠١١، ٢٩٧) ووجدت إن معامل الكسب لبلاك يساوي (١.٣) وهو معدل كسب عالي مما يعني أن لإستراتيجية سوم فاعلية في تنمية بعض عادات العقل (التفكير بمرونة-التصور والإبداع والابتكار- التساؤل وطرح المشكلات- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس- التفكير التبادلي- تطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة).

## تاسعا- تفسير النتائج :

أشارت نتائج البحث بالنسبة للفرض الأول والثاني أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير عالي الرتبة وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، ومقياس عادات العقل و أبعاده لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلي أن لإستراتيجية سوم (Swom) تأثير وفاعلية كبيرة جداً في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وعادات العقل، وقد تعزي هذه النتيجة إلي أنها:

١- ساهمت بتعليم طالبات المجموعة التجريبية مهارات التفكير عالي الرتبة من خلال التنوع في المهارات والأنشطة التعليمية والوسائل.

٢- بخطواتها المنظمة أثارت الدافعية لدى الطالبات للمشاركة في الإجابة على الأسئلة وجعلها مادة شيقة ومحبية لدى اغلب الطالبات، مما أتاح الفرصة أمام الطالبات للتفوق والإبداع ومن خلال ممارسة أنواع مختلفة من التفكير.

٣- جعلت الطالب محوراً للعملية التعليمية وأصبح له دوراً إيجابياً عن طريق استعمال مهارات التفكير في تعلم المعلومات، والعمل على تعزيز خبراته وتطوير قدراته المعرفية مما أدى إلى تطوير مهارات فوق المعرفية ويتمثل هذا بزيادة المشاركة في أثناء الدرس والعناية بالمادة العلمية بشكل أفضل.

٤- للمهارات المتعددة دور في جعل الطالبات أكثر استعداداً لتلقي المعلومات، وأكثر دافعية للتعلم مما مكنهن من زيادة تركيزهن العقلي وتنمية العديد من العادات العقلية لديهن.

٥- بمهاراتها المتنوعة زادت من تفاعل الطالبات وعملت علي تعزيز خبراتهن وتطوير قدراتهن المعرفية، مما أدى إلي تطوير مهارتهن فوق المعرفية.

٦- إن لممارسة الطالبات لاستراتيجية سوم (Swom) ومهاراتها المتعددة دور كبير في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وعادات العقل حيث تقوم الاستراتيجية في الأساس علي مهارات التفكير عالي الرتبة ويتم من خلالها تنمية العديد من عادات العقل حتي وان لم تكن تهدف إلي تنميتها.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية استراتيجية سوم (Swom) في تحقيق نتائج تعليمية مختلفة منها: دراسة حسين (٢٠١٢)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٢) ، ودراسة المالكي (٢٠١٢)، ودراسة الجنابي (٢٠١٣)، ودراسة جري وإبراهيم (٢٠١٣)، ودراسة الخفاجي (٢٠١٤)، ودراسة سليم (٢٠١٥)، ودراسة حمزة ، إبراهيم (٢٠١٥)، ودراسة العابدي (٢٠١٦).

## الاستنتاجات:

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن للباحثة استنتاج ما يأتي:
- ١- زادت استراتيجية سوم (Swom) من قدرة الطلاب علي استخدام أكثر للعادات العقلية.
  - ٢- ساعدت استراتيجية سوم (Swom) في تنمية أنواع مختلفة من التفكير لدي الطلاب مثل التفكير الناقد والإبداعي والميتا معرفي.

## التوصيات:

### في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلي التوصيات التالية:

- ١- اعتماد استراتيجية سوم (Swom) في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لدورها الفاعل في تنمية مهارات التفكير العليا وعادات العقل.
- ٢- تشجيع المعلمين على العناية بتعليم التفكير ومهاراته بوصفه نشاطاً عقلياً يساعد على انتقال التعلم إلي حيز التطبيق والحياة العملية.
- ٣- تضمين مناهج طرائق تدريس التاريخ والاجتماعيات المقررة لطلبة كلية التربية الاستراتيجية والطرائق والأساليب الحديثة في العملية التدريسية ومن بينها استراتيجية سوم (Swom).
- ٤- إجراء مزيد من الأبحاث حول استراتيجية سوم (Swom) علي مواد دراسية مختلفة ومراحل متعددة.
- ٥- اهتمام المعلمين بمتابعة المستجدات التربوية في مجال التعليم بشكل مستمر.
- ٦- عقد ورش عمل لتدريب المعلمين أثناء الخدمة علي كيفية التدريس باستخدام استراتيجية سوم (Swom).

## المقترحات:

- تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات التالية في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي:
- ١- فاعلية استخدام استراتيجية سوم (Swom) في تدريس مقررات الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية.
  - ٢- فاعلية استخدام استراتيجية سوم (Swom) في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة ودافعية الإنجاز.
  - ٣- برنامج مقترح لتدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة علي استخدام الإستراتيجية وأثره علي أدائهم التدريسي.
  - ٤- أثر استخدام الإستراتيجية في تدريس التاريخ علي تنمية التحصيل والاتجاه نحو التاريخ.
  - ٥- أثر استخدام الاستراتيجية في تدريس مقررات أخرى (كالرياضيات والعلوم واللغة) علي تحقيق أهدافها في كافة المراحل التعليمية.
  - ٦- استخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية أخرى لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وعادات العقل.

## المراجع

### أولا المراجع العربية:

- ١- نوفل ، محمد بكري ( ٢٠٠٨ ) . " تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل " ، دار المسيرة ، عمان .
- ٢- محمد ، عبير محمد ( ٢٠٠٥ ) . " تدريس عادات العقل ، مدخل لتعلم الرياضيات مدي الحياة" ، المؤتمر العلمي الخامس ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، ص ص ١٢٧-١٣٢ .
- ٣- كوستا ، آرثر ، وكاليك ، بينا ( ٢٠٠٣ ج٤ ) . " تكامل عادات العقل والمحافظة عليها" ، ترجمة مدارس زهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، الدمام .
- ٤- كوستا ، آرثر ، و كاليك ، بينا ( ٢٠٠٣ ج٢ ) . " تفعيل وإشغال عادات العقل" ، ترجمة مدارس زهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، الدمام .
- ٥- كوستا ، آرثر و كاليك ، بينا ( ٢٠٠٣ ج١ ) . " استكشاف وتقصي عادات العقل " ترجمة مدارس زهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، الدمام .
- ٦- فتح الله ، مندور عبد السلام ( ٢٠٠٩ ) ، فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٢ (٢) ، ص ص ٨٣ - ١٢٥ .
- ٧- عراقي ، نهى سمير ( ٢٠٠٧ ) . " فاعلية نموذج إبعاد التعلم في تنمية عادات العقل المنتجة لدي طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة الفلسفة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٨- عبد الوهاب ، فاطمة محمد (٢٠٠٧) . : فعالية استخدام خرائط التفكير في تحصيل الكيمياء وتنمية مهارات التفكير وعادات العقل لدي الطالبات بالصف الحادي عشر بسلطنة عمان " سلسلة بحوث ودراسات عربية في التربية وعلم النفس ، بنها (٢) ، ص ص ١-٣٦ .
- ٩- سليمان، عبد الواحد (٢٠١٠). "العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات"، دار الكتاب الحديث ، جامعة القاهرة.
- ١٠- سعيد، ايمن حبيب (٢٠٠٦). " أثر استخدام إستراتيجية (حلل / اسأل / استقصي= AAI ) علي تنمية عادات العقل ، لدي طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء ،المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية ، المجلد الثاني ، ص ص ٣٩١ - ٤٦٤ .

- ١١- حسام الين , ليلي عبد الله (٢٠٠٨) . " فاعلية إستراتيجية (البداية / الاستجابة / التقويم ) في تنمية التحصيل وعادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم " , المؤتمر العلمي الثاني عشر للتربية العلمية , المجلد الأول , ص ص ١-٤٠ .
- ١٢- الميهي , رجب , الشافعي ,جيهان (٢٠٠٩) . "فاعلية تصميم مقترح لبيئة تعلم مادة الكيمياء منسجم مع الدماغ في تنمية عادات العقل والتحصيل لدي طلاب المرحلة الثانوية ذوي أساليب معالجة المعلومات المختلفة, مجلة دراسات تربوية واجتماعية " , ١٥(١) ص ص ٣٠٥ - ٣٥١ .
- ١٣- المعاطي, يوسف جلال (٢٠٠٤) " مدي فعالية مجموعات التعلم التعاونية في تنمية القدرة علي الاستدلال الرمزي والفظي وبعض عادات العقل لدي طلاب المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة , (٥٦) , ص ص ٣١٣-٣٤١ .
- ١٤- القاضي , عدنان محمد (٢٠٠٧) . "فاعلية برنامج حل المشكلات المستقبلية في تطوير القدرات الإبداعية ومهارات التفكير العليا لدي عينة من الطلاب الموهوبون بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين" , مجلة التربية , وزارة التربية والتعليم , البحرين (٢٢) ص ص ١٠٠-١١١ .
- ١٥- العتيبي , واضحة بنت حباب بن عبد الله (٢٠١٣) . "فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدي طالبات قسم الأحياء بكلية التربية" , مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية , العدد (١٥) , ص ص ١٨٨-٢٥٠ .
- ١٦- السعدي , الغول (٢٠١٢) . " فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التخيلي و بعض مهارات عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية " , مجلة كلية التربية بالوادي الجديد , جامعة أسيوط , العدد (٧) , ص ص ١٣٥-٢١٣ .
- ١٧- الرويثي , مريم بنت عالي معلي (٢٠١٢) . " فاعلية إستراتيجية (سكامبر) لتعليم العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري لدي موهوبات المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة " , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية , جامعة طيبة , المدينة المنورة , المملكة العربية السعودية .
- ١٨- الجعفري , سماح بنت صالح (١٤٣٣) . " أثر استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية في تدريس مقرر العلوم في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدي طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة: , رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية , جامعة أم القرى , المملكة العربية السعودية .
- ١٩- الحارثي , إبراهيم أحمد مسلم (٢٠٠٢) . " العادات العقلية و تنميتها لدي التلاميذ " مكتبة الشقري , الرياض .

- ٢٠- أبو المعاطي، يوسف جلال (٢٠٠٤). مدى فعالية مجموعات التعلم التعاونية في تنمية القدرة على الاستدلال الرمزي واللفظي وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (٥٦)، ص ٣١٣-٤٣١.
- ٢١- البرصان، إسماعيل سلامة، إيمان رسمي (٢٠١٢). عادات العقل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وإسهامها في القدرة على حل المشكلة الرياضية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١٢٧، عمان ص ٥٦ - ٦٨.
- ٢٢- الصافوري، إيمان عبد الحكيم و عمر، زيزي حسن (٢٠١١). تنمية بعض العادات العقلية لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية، المؤتمر السنوي العربي السادس -الدولي الثالث، كلية التربية النوعية بالمنصورة ابريل ٢٠١١- مصر
- ٢٣- المرسومي، "عهود سامي هاشم،(٢٠١١). " أثر إستراتيجية Swom في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الادبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية أبن الرشد، .
- ٢٤- المالكي، فاضل باني مرعب،(٢٠١٢). " أثر إستراتيجية Swom في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الخامس الادبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.
- ٢٥- الهاشمي، عبد الرحمن، والدليمي، طه علي، (٢٠٠٨). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- ٢٦- نوفل، محمد بكر، وسعيفان، محمد قاسم، (٢٠١١). دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .
- ٢٧- عواد، زينب عبد السادة، والهداوي، سنابل ثعبان،(٢٠١١). " أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في التحصيل والاتجاه لدى طلبة كلية التربية في مادة طرائق التدريس"، مجلة كلية التربية، جامعة ذي قار، العدد (٤)، مجلد (١)، أذار.
- ٢٨- جري، خضير عباس، و ابراهيم، مجيد حميد(٢٠١٢). أثر تدريس التأريخ على وفق استراتيجية Swom في تحصيل طلاب الخامس الادبي، مجلة الاستاذ، العدد (٢)، المجلد (٢).
- ٢٩- حسين، هيام غائب،(٢٠١٢). فاعلية استراتيجية سوم Swom في تحصيل مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي، مجلة الفتح، العدد ٥٠، جامعة ديالى.
- ٣٠- حمزة، إحسان ستار،(٢٠١٤). أثر استراتيجية سوم Swom في تحصيل طالبات الصف الادبي في مادة الجغرافية، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ١٥، جامعة بابل .

- (31) Burgess, Jil (2012) .The Impact of Teaching Thinking Skills as Habits of Mind to Young Children with Challenging Behaviors , The Journal of Emotional & Behavioural Difficulties, v17 n1 p47-63, 2012.
- (32)-Costa A. L. & kellick, B. (2006) . Getting into the habit of reflection, Educational leadership , association for super vision and curriculum development (ASCD) , April Alexandria , Virginia USA.
- (33)-Coffman. (2013).Thinking about Thinking :an Exploration of pre service Teacher, Views about Higher order Thinking Skills .Ph.D., university of Kansas.
- (34)- Dan, D. et, al .(2013). Creative learning Environments in Education A Systematic literature Review . Journal of Thinking Skills and Creativity ,8,80-91.
- (35) Deeb , r. (2015).the impact of using Question Answer Relation ships Strategy on Enhancing Sixth graders Higher order Thinking Skills in Reading and their attitudes Toward it .The master Degree, Faculty of Education , partial Fulfillment of the Requirement.
- (36)- Essayed, R. (2016). A program based on Developmental Mathematical Thinking levels and mathematics Approach to Develop Higher order mathematical Thinking levels and mathematics appreciation for Primary Stage Students. Education, 136 (3), 378-390.
- (37)- Jensen, et al., (2014). Teaching to the test .or testing to teach: exam requiring Higher order Thinking Skills encourage greater conceptual understanding . educational psychology reviews .26(2), pp .307- 329.
- (38)- Michalko , M. (2008) . Four steps toward creative thinking ,futurist , 34(3 ) , pp 18-21.
- (39)- Ramos, M. (2010).Blog and Complex Thinking .On lion Submission, US- china Education Review ,7(8),11-21.
- (40)- Swartz , R. (2006) . Thinking-based learning the most of what we have learned about teaching thinking in the regular classroom to bring out the best in our students . <http://www.nett.net./pdifs/leadership.article-pdf> , pp1-12.



(41)– Simon, N. (2013). Simulated and Virtual Science Laboratory Experiments: Improving Critical Thinking and Higher order learning skills. Dissertation .Graduate Faculty of School of Education, Arizona.